Words with Multiple Readings from the Detailed Readings (Farsh) in Surahs Al-An'am to Yusuf According to Al-Shatibiyyah: Compilation and Study

Dr. Shoaeb Idris Ima Maiel[(1)*]

Received: 27/02/2024 Accepted: 06/05/2024 published: 03/03/2025

Abstract

This study explores words that contain multiple Quranic readings, as presented in the poetic work *Ḥirz al-Amānī wa Wajh al-Tahānī* by the renowned Quranic scholar and reciter Imam Al-Shāṭibī, commonly known as *Al-Shāṭibiyyah* among scholars of Quranic recitation. The study focuses specifically on *Farsh al-Ḥurūf* (detailed readings of specific words) from Surah Al-An'am to Surah Yusuf. The researcher explains the verses by analyzing their linguistic aspects, extracting the different readings using a comparative method, and providing reasoning for the variations among reciters.

The study is structured into an introduction, a preliminary section, two main chapters, and a conclusion. The introduction outlines the research significance, objectives, and rationale. The preliminary section provides a brief biography of Al-Shāṭibī and an overview of his poem. The first chapter examines the Quranic readings in Surahs Al-An'am and Al-A'raf, while the second chapter covers Surahs Al-Anfal through Yusuf. The conclusion presents the key findings and recommendations.

One of the main findings is that Al-Shāṭibī sometimes employs terminology not explicitly mentioned in his introduction, but these terms can be understood through analysis. Additionally, he tends to fully elaborate on variant readings in earlier surahs but does not repeat them in later ones when the same words appear. Furthermore, Al-Shāṭibī sometimes specifies certain readings with qualifications or restrictions, while in other cases, he mentions them without any qualification. In some instances, he combines both methods within the same context.

Keywords: alqiraat, towjeeh, Al-Shatibi, al farsh.

الكلمات التي اجتمع فيها أكثر من قراءتين من فرش سورة الأنعام إلى يوسف من خلال الشاطبية: جمعا ودراسة

د. شعيب إدريس إيما مايل

ملخص

موضوع هذه الدراسة يدور حول الكلمات التي انتظمت فيها أكثر من قراءتين، من خلال نظم المقرئ الأديب الإمام الشاطبي، المسمى بـ"حرز الأماني ووجه التهاني"، والمشهور بالشاطبية عند علماء القراءات، والدراسة تقتصر على فرش الحروف،

(1) Associate Professor, College of Holy Quran, at Alqasimia University, Department of Qiraatm SHarija, UNITED ARAB EMIRATES.

* ***Corresponding Author:*** shie24434@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v21i1.360

بدءًا بسورة الأنعام إلى نهاية سورة يوسف، وفيها يشرح الباحث الأبيات؛ ببيان اللغة واستخراج القراءات الواردة فيها عن طريق عمل المحاور، ويوجه ما اختلف فيه القراء.

وتنقسم هذه الدراسة إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، فأما المقدمة فذكر فيها الباحث أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه وما يتصل بذلك، وفي التمهيد ترجمة يسيرة لناظم المنظومة والتعريف بها، وفي المبحث الأول دراسة القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف، وفي المبحث الثاني دراسة القراءات الواردة من سورة الأنفال إلى نهاية سورة يوسف، وفي الخاتمة أهم النتائج والتوصيات.

ومن النتائج التي خلص إليها البحث أن الشاطبي أحياناً يصف الكلمات المختلف فيها بمصطلحات لم يرد ذكرها في مقدمته؛ ولكنها علمت بالاستقراء، ومنها أنه يستوفي الخلاف في السور العليا للكلمات المتماثلة، فلا يذكرها مرة أخرى في السور الدنيا، ويذكر الناظم بعض القراءات بالقيد، وبعضها باللفظ فقط دون الحاجة إلى قيد، وأحيانا يحتاج إلى الجمع بين الأمرين في الموضع الواحد.

الكلمات المفتاحية: القراءات، التوجيه، الشاطبي، الفرش.

المقدمة:

الحمد لله منزل القرآن على أحرف سبعة، تيسيراً على الأمة ورحمة بها، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى المنزل عليه قول ربنا: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾[٦: الأعلى]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[١٨: القيامة]، وعلى صحبه الغر الميامين، الذين حفظوا لنا هذا الدين قرآنا وسنة، وبهما نتمسك ونقتدي إلى يوم الدين. وبعدّ.

فقد حظي القرآن الكريم بعناية فائقة من سيد المرسلين وصحبه الكرام، حفظاً وكتابة وفهماً وعملاً، ومن مظاهر هذه العناية جمع القرآن في عهده ﷺ كله كتابة، وحفظه في صدور الرجال، ثم جمعه في عهد الخليفتين أبي بكر وعثمان –رضي الله عنهما–.

ثم توالى الاهتمام بالقرآن الكريم، فبرز من بين الأمة من تخصص في مجال القرآن ودراسته، فأوصل حبل إسناده إلينا غضاً طرياً، ولا يرتاب في ذلك مرتاب، ومن بين هؤلاء الأئمة الذين تخصصوا في القرآن الكريم علماً وعملاً الإمام الولي الصالح القاسم بن فيره الشاطبي، الذي حفظ القراءات، ونظم بعضها في قصيدته الشهيرة، فصارت بها الركبان، وحطت بها في كل بقاع الأرض، فكتب الله لها القبول، فأحببت أن أدرس جانباً من هذه المنظومة المباركة، ويمَّمت وجهي صوب الكلمات التي اجتمع فيها ثلاث قراءات فأكثر في باب فرش الحروف، بدءًا بسورة الأنعام وانتهاءً بآخر سورة يوسف.

وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، فالمقدمة تضمنت أسباب اختيار البحث وأهميته، والهدف منه، ومنهجه وأسئلته، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، وفي التمهيد أتناول جانباً من سيرة الإمام الشاطبي، وأعرف بمنظومته الشاطبية، وفي المبحث الأول تناولت القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف، دون احتساب الخلف الذي يرجع إلى الأصول، ولا الكلمات التي سبق ذكرها في سور سابقة لمحل الدراسة في ترتيب المصحف، وكذلك العمل في المبحث الثاني في سورة الأنفال وما بعدها من السور حتى آخر سورة يوسف.

أسباب اختيار الموضوع:

١. كون البحث ذا صلة بالقرآن الكريم وقراءاته، وكفى بذلك شرفاً وفضلاً.
٢. كون الباحث متخصصاً في القراءات عبر تلقيه عن مشايخ معروفين في هذا المجال، ويعمل على تدريسه عقوداً من الزمان، فخدمة مجال التخصص أولى وأوجب.
٣. تذليل الصعاب التي تواجه طلاب علم القراءات في استخراجها من المنظومات إذا تعددت في كلمة واحدة.

أهمية البحث:

١- تبرز أهميته في كونه متعلقاً بالقرآن الكريم وقراءاته، وهي جزء من الأحرف السبعة التي أذن للنبي أن يقرأ بها، ويقرئ أمته.
٢- أهمية نظم الشاطبية في مجال القراءات قديماً وحديثاً، وكذلك كل دراسة تدور حولها وفي فلكها شرحاً واختصاراً وتعقيباً....
٣- مكتبة القراءات القرآنية تحتاج إلى كل ما هو جديد ومفيد، فالبحث يجمع بين المجالين النظري بشرح الأبيات، والعملي عن طريق عمل المحاور لاستخراج القراءات.
٤- البحث يسلط الضوء على مكانة الإمام الشاطبي العلمية؛ كونه مبتكراً ومجدداً في نظمه الشاطبية.

أهداف البحث:

١- جمع الكلمات التي فيها أكثر من قراءتين من خلال نظم الشاطبية، ودراستها دراسة علمية، وتصنيفها عن طريق عمل محور لكل مصطلح؛ لمعرفة قراءة كل قارئ أو راوٍ.
٢- توجيه الكلمات المختلف فيها بين القراء حسب مناهج التوجيه.
٣- الوقوف على المنهج الفريد الذي ابتكره الشاطبي في نظم الكلمات التي اختلف فيها القراء بأكثر من وجهين.
٤- شرح الأبيات التي حوت الكلمات المقصودة بالدراسة.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في الصعوبة التي تواجه كثيراً من طلاب القراءات، إذا راموا استخراج القراءات في الكلمات التي جمعت أكثر من قراءتين، وربما تصل القراءات أحيانا إلى ست قراءات في عموم نظم الشاطبي، ومن خلال ما سبق تكونت أسئلة البحث، وهي:

١. ما الطريقة المثلى لاستخراج القراءات من نظم الشاطبي إذا تعددت القراءات؟
٢. ما المنهج الذي اتبعه الشاطبي في نظم القراءات من كتاب التيسير؟

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ وذلك بجمع القراءات موضع الدراسة من نظم الشاطبية، وتحليلها.

ولا أتعرض للكلمات التي يجتمع فيها أكثر من قراءتين باعتبار الأصول، ولا الكلمات التي ورد ذكرها في سور سابقة لموضع الدراسة، ولا أذكر في البحث ما قرئ بأكثر من وجهين في كلمتين متقاربتين بينهما صلة، وأبين المصطلحات التي استخدمها الشاطبي في كل كلمة من كلمات الخلاف، وإن كان له رأي بتضعيف ذكرته، أو خروج عن أصله التيسير، وهذا من مكملات البحث، وتمام الفائدة.

حدود البحث:

حدود البحث المكانية هي دراسة القراءات الواردة من أول فرش سورة الأنعام إلى آخر فرش سورة يوسف من خلال منظومة الشاطبية.

الجدول (١):

الرموز المستخدمة في نظم الشاطبية، ووردت في الأبيات المستهدفة بالدراسة.

الرمز	ما يعنيه الرمز
ج	ورش
(أ/ا)	نافع
م	ابن ذكوان
ن	عاصم
ح	أبو عمرو البصري
ص	شعبة
د	ابن كثير
ع	حفص
ب	قالون
ل	هشام
ش	حمزة والكسائي، ويقال لهما أيضاً "الأخوان"
غ	الكوفيون وأبو عمرو البصري
حق	ابن كثير وأبو عمرو البصري
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير

الدراسات السابقة:

كثرت الدراسات وتعددت حول منظومة الإمام الشاطبي، شرحاً لمضمونها، واختصاراً لأبياتها، واصلاحاً لبعض المواطن فيها، أخذاً بقول الشاطبي في مقدمته "وليصلحه من جاد مقولا"، ومن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراستنا ما يلي:

- بحث للدكتور معاذ محمد عبد الله، بعنوان ما قرئ بوجهين أو أكثر من رواية هشام في أصول القراءة دراسة استقرائية تحليلية– مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية – المجلد السابع العدد الأول لسنة ٢٠٢٣م؛ فهذا البحث يتناول جانب الأصول ولراو واحد، والدراسة في أغلبها جمع لما فيه وجهان لهشام.
- توجيه الألفاظ القرآنية التي قرئت بأوجه متعددة وبوجه واحد، بحث للدكتور يوسف علي ياسين وأحمد شكري – الجامعة الأردنية –دراسات علوم الشريعة والقانون – المجلد ٤٥– العدد ٤– ملحق ٢٠١٨/٣م. درس الباحثان كلمات محدودة اختلف فيها القراء في موضع، ولم يرد فيها اختلاف في مواضع أخرى من القرآن، ولم يكن قصد الباحثين استقصاء جميع الكلمات التي ورد فيها أكثر من قراءتين ومن هنا تباين البحثان واختلفا.

وعليه لم أقف في حدودي علمي واطلاعي على دراسة خصَّت الأبيات التي نظمت ما اجتمع فيه ثلاث قراءات فأكثر بالبحث والدراسة؛ فلذا أحببت أن تكون هذه الدراسة مخصصة لذلك، والله أسال العون وأن يجنبني الزلل في القول والعمل.

التمهيد: ترجمة الإمام الشاطبي والتعريف بمنظومته الشاطبية.

اسمه ومولده:

هو: القاسم بن فيره[١]– بكسر الفاء وبعده ياء ممدودة وراء مشددة مضمومة– بن خلف بن أحمد الرعيني[٢] الشاطبي، يكنى بأبي القاسم، وقيل: كنيته أبو محمد، ويقال: إنه ولد أعمى، وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة في الأندلس[٣].

شيوخه:

تتلمذ الشاطبي على كثير من الأئمة في بلده الذي نشأ فيه، ثم رحل في طلب المزيد منه في بلاد الله الشاسعة، ومن العلماء الذين أخذ منهم الشاطبي العلم والقراءة أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي، المعروف بابن اللاية، وكتب له إجازة بذلك، ويعد النفزي من أجل شيوخه في الإقراء، وكذلك قرأ القراءات وعرض كتاب التيسير من حفظه ببلنسية على الإمام الزاهد أبي الحسن بن علي بن هذيل الأندلسي البلنسي، وسمع منه كذلك الحديث، وروى شرح الهداية للمهدوي عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن نعمة الأنصاري البلنسي، وأخذ عن أبي عبد الله بن محمد بن حميد كتاب سيبويه، والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة وغيرها من الكتب، وأخذ كتاب المحرر الوجيز لابن عطية عن أبي القاسم بن حبيش صاحب بن عطية، وهؤلاء بعض مشايخه وغيرهم كثير[٤].

ثناء العلماء عليه:

أثنى على الشاطبي كثير من العلماء الفضلاء، ومنهم شيخ الإسلام النووي بقوله: "لم يكن بمصر في زمانه نظيره في تعدد فنونه"، وقال عنه الذهبي: "كان إماماً علامة ذكياً كثير الفنون منقطع القرين، رأساً في القراءات حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية واسع العلم"، والسبكي في شهادته عنه يقول: "كان ذكي القريحة قوي الحافظة واسع المحفوظ كثير الفنون فقيها مقرئاً محدثاً نحوياً زاهداً عابداً ناسكاً يتوقد ذكاءً"(٥).

تلاميذه:

أخذ عنه العلم جمع كثير من العلماء، ومن أجل تلاميذه علم الدين السخاوي، صاحب كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد، والذي يعد أول من شرح الشاطبية وحل رموزها، وبعده تتابعت الشروح، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، وكذلك أخذ عنه الكمال علي بن شجاع الضرير صهره، والزين محمد بن عمر الكردي وغيرهم خلق كثير(٦).

مؤلفاته(٧):

أثرى الشاطبية المكتبة الإسلامية بمجموعة من المؤلفات النافعة المفيدة، منها:

- حرز الأماني ووجه التهاني – منظومة في القراءات السبع في ثلاثة وسبعين ومائة وألف من الأبيات.
- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد– منظومة في الرسم تقع في ثمانية وتسعين ومائتين بيتاً.
- ناظمة الزهر – منظومة في عد آي القرآن تقع في سبعة وتسعين ومائتين بيتاً.
- التمهيد– منظومة لخص فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر.

وفاته:

وافته المنية بمصر سنة تسعين وخمسمائة بعد عمر حافل بالعلم الصالح والثناء الجميل، ألا رحم الله الإمام الشاطبي رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وأنزله منازل أهل القرآن(٨).

التعريف بالشاطبية:

هي منظومة من البحر الطويل وهو: (مفعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن) وزنه، ونظم فيها الإمام الشاطبي القراءات السبع، ملخصاً كتاب التيسير للإمام الداني، وجاءت المنظومة في ثلاثة وسبعين ومائة وألف من الأبيات، وقسمها الشاطبي إلى مقدمة، ثم الأصول، ويليها الفرش، ثم التكبير ومخارج الحروف.

المبحث الأول: الكلمات التي اجتمع فيها أكثر من قراءتين في فرش سورتي الأنعام والأعراف.

الموضع الأول: "دارست"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

..... وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلَا

وَحَــرِّكْ وَسَــكِّنْ كَافِيًــا (٩).....

شرح الأبيات:

يقول الناظم اقرأ بمد الدال من " دارست"، لمن أشار إليهما بحق، وهما ابن كثير وأبو عمرو البصري، واقرأ لبقية القراء بقصر الدال، ثم اختلفوا في السين والتاء، فقرأ ابن عامر بتحريك السين وإسكان التاء– وتحريك السين يعني فتحها–؛ لأن التحريك لو أطلق غير مقيد فيعني به الناظم الفتح دائما، كما هو مذكور في مقدمة الشاطبية، وقرأ بقية القراء بإسكان السين الذي هو ضد التحريك، وبفتح التاء الذي هو ضد الإسكان. فيتحصل في هذا الحرف ثلاث قراءات(١٠).

الجدول (٢):

القراءات الواردة في (دارست).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بإثبات الألف بعد الدال "دارست"	ابن كثير وأبو عمرو
(أ) القراءة بحذف الألف بعد الدال "درست" من الضد.	بقية القراء.
المحور الثاني	
(أ) القراءة بتحريك السين، وإسكان التاء	ابن عامر
(ب)القراءة بإسكان السين، وتحريك التاء من الضد.	بقية القراء
١- بإثبات الألف بعد الدال وإسكان السين وتحريك التاء بالفتح" دارسْتَ"، لابن كثير وأبي عمرو البصري من المحور الأول (أ). والثاني (ب)	
٢- بحذف الألف بعد الدال وتحريك السين بالفتح وإسكان التاء، " درسَتْ" لابن عامر من المحور الأول (ب) والثاني (أ).	
٣- بحذف الألف بعد الدال وإسكان السين، وتحريك التاء بالفتح، " درسْتَ" لبقية القراء من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

وهنا استخدم الناظم ثلاثة مصطلحات، وهي المد في أحد معنييه وهو الحذف ها هنا وضده الإثبات، والمصطلح الثاني هو التحريك المطلق وضده الفتح، والثالث الإسكان وضده الفتح أي التحريك المطلق.

التوجيه:

فوجه قراءة من قرأ حرف " دارست" على وزن فاعلت فهو فعل ثلاثي زيد فيه ألف دالة على المفاعلة، والتاء دالة على الفاعل، وهذا يكون من مدارسة الشخص مع غيره ومذاكرته معه، وأما من قرأ " درسَتْ" فهو فعل ثلاثي، والتاء حرف دال على التأنيث، والفاعل هو الآيات السابق ذكرها في الآية: ﴿**وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾[١٠٥: الأنعام]، ودرست بمعنى انمحت وذهبت، أو قدمت وبليت، ومن قرأ بحذف الألف وإسكان السين وفتح التاء فهو فعل ثلاثي، والفاعل هو المخاطب بذلك، وهو النبي ﷺ، ويعنون أنه أتقن بدرسه وقراءته أخبار الأولين من الأمم السابقة، وجاء بالقرآن منها على حد زعمهم(١١).

وأرى أن هذه القراءات أفادت معان متعددة، وجميعها يحتملها الرسم العثماني بصورة واحدة، مما يدل على عظمة كتبة الوحي وسعة علمهم.

الموضع الثاني: "يصعد"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَيَصْـــعَدُ خِـــفٌّ سَـــاكِنٌ دُمْ وَمَـــدُّهُ ..... صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا[١٢]

اللغة:

صندلا: نوع من العود له رائحة ذكية.

شرح الأبيات:

يقول الناظم–رحمه الله– اقرأ بتخفيف العين في "يصعد" مع إسكان الصاد لمن أشار إليه بدم وهو ابن كثير، ثم أمر بمد الصاد لشعبة، وهو المشار إليه بـ (صحيح)، ثم يقول اقرأ بتخفيف العين لابن كثير وشعبة، وإليهما أشار بالدال والصاد من قوله " دوام صندلا"، وقراءة بقية الأئمة تؤخذ من ضد ذلك، فيتحصل من مجموع ذلك في كلمة "يصعد" ثلاث قراءات [١٣].

الجدول (٣):

القراءات الواردة في (يصعد).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بتخفيف الصاد	ابن كثير
(ب)القراءة بتشديد الصاد من الضد.	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بإثبات ألف بعد الصاد	شعبة
(ب)القراءة بحذف الألف بعد الصاد من الضد.	بقية القراء
المحور الثالث	
(أ) القراءة بتخفيف العين	ابن كثير وشعبة
(ب)القراءة بتشديد العين من الضد.	بقية القراء
١- "يصْعَد" بتخفيف الصاد والعين وحذف الألف بعد الصاد، لابن كثير، من المحور الأول (أ) والثاني (ب) والثالث (أ).	
٢- "يصَّاعَد" بتشديد الصاد وتخفيف العين، وإثبات ألف بعد الصاد لشعبة، من المحور الأول (ب) والثاني (أ) والثالث (أ).	
٣- "يصَّعَّد" بتشديد الصاد والعين وحذف الألف بينهما، لبقية القراء من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (ب).	

استعمل الناظم هنا مصطلحين من الأضداد، أحدهما التخفيف وضده التشديد، والثاني المد وضده القصر، والمقصود بالمد إثبات حرف المد في الكلمة، والمقصود بالقصر حذف حرف المد من الكلمة.

التوجيه:

وجه قراءة ابن كثير "يصْعَد" هي مضارع صعِد يصعَد من باب علِم يعلَم، فهو من الصعود أي: الارتفاع، ووجه قراءة شعبة "يصَّاعَد" فأصلها "يتصاعد"، فأدغمت التاء في الصاد، والمعنى: إذا تعاطى الصُّعود وتكلفه، وأما قراءة بقية

القراء "يصَّعَّد" فأصلها "يتصعَّد" فأدغمت التاء في الصاد، وهذا إذا ما فعل الصعود، وعلى هذه القراءة جاء قول عمر بن الخطاب (ﷺ): "مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٍ مَا تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكاح"(١٤)، وكل هذه القراءات متقاربات المعنى صحيحات السند.

أرى أن القراءات الواردة في هذا الحرف تصور الكافر تصويراً دقيقا في كون قلبه لا يتحمل الإيمان والحكمة، ووصفه كأنه يصعد إلى السماء بليغ جداً مع الأخذ في الاعتبار الاكتشافات الحديثة اليوم، بأن الإنسان كلما صعد إلى أعلى قلّ الأوكسجين عنده، مما يسبب ضيق التنفس.

الموضع الثالث: " وأنَّ"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

..... وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلَا(١٥)

شرح الأبيات:

يقول الناظم إن حمزة والكسائي يقرآن بكسر همزة "إن" من قوله: ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ**﴾[الأنعام: ١٥٣]، فتكون قراءة غيرهما بفتح الهمزة، ثم ينفرد ابن عامر بعد ذلك بتخفيف النون، فتكون قراءة غيره فيها بتشديد النون، فيتحصل من مجموع ذلك أربع قراءات وبيانها في الجدول الآتي:

الجدول (٤):

القراءات الواردة في (وأن).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بكسر الهمزة	حمزة والكسائي
(ب)القراءة بفتح الهمزة	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بتخفيف النون	ابن عامر
(ب)القراءة بتشديد النون	بقية القراء
١- "وإنَّ " بكسر الهمزة وتشديد النون، لحمزة والكسائي من المحور الأول (أ) والثاني (ب).	
٢- "وأنْ" بفتح الهمزة وتخفيف النون، لابن عامر من المحور الأول (ب) والثاني (أ).	
٣- "وأنَّ" بفتح الهمزة وتشديد النون، لبقية القراء من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

من المصطلحات المستخدمة في وصف القراءة هنا الكسر وضده الفتح، والتخفيف وضده التشديد.

التوجيه:

فوجه قراءة ابن عامر بفتح الهمزة على تقدير حرف الجر قبلها، و(أن) مخففة من الثقيلة، وكذلك قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري وعاصم على تقدير حرف الجر، وأما قراءة حمزة والكسائي بكسر الهمزة فهي على الاستئناف.

الموضع الرابع: "تذكرون"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَتَــذَّكَّرُونَ الْغَيْــبَ زِدْ قَبْــلَ تَائِــهِ ..... كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلَا [١٦]

شرح الأبيات:

يقول الناظم اقرأ بزيادة ياء الغيبة قبل التاء في الفعل " تذكرون"، لمن أشار إليه بالكاف من (كريما)، وهو ابن عامر، فتؤخذ قراءة الباقين من الضد، وهو حذف تلك الزيادة، ثم يقول خفف الذال لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص، وإليهم أشار بقوله: "كم شرفا علا"، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الذال، وهم شعبة ونافع وابن كثير وأبو عمرو البصري.

الجدول (٥):

القراءات الواردة في (تذكرون).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بزيادة ياء الغيبة قبل (تذكرون) فيكون (يتذكرون)	ابن عامر
(ب) القراءة بحذف ياء الغيبة (تذكرون)	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بتخفيف الذال	ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص
(ب) القراءة بتشديد الذال	شعبة وأهل سما
٤- "يتذكرون" بزيادة ياء الغيبة وتخفيف الذال، لابن عامر من المحور الأول (أ) والثاني (أ).	
٥- "تذكرون" بحذف ياء الغيبة وتخفيف الذال، لحمزة والكسائي وحفص، من المحور الأول (ب) والثاني (أ).	
٦- "تذَّكرون" بحذف ياء الغيبة وتشديد الذال، لنافع وأبي عمرو وابن كثير وشعبة، من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

فهنا استخدم الناظم مصطلحين من مصطلحات الأضداد، أحدهما ذكر صراحة في المقدمة، وهو التخفيف وضده التشديد، والثاني عُلِم من قبيل الاستقراء، وهو الزيادة والنقصان، أو يمكن أن يلحق الحكم بالحذف والإثبات.

التوجيه:

أصل قراءة حمزة والكسائي وحفص "تتذكرون" بتاءين، فحذفت إحداهما على وجه التخفيف، وكذلك الأصل في قراءة نافع ومن وافقه بتاءين فأدغموا التاء الثانية في الذال للتقارب بين الحرفين، وشددوا الذال لأجل الإدغام " تذَّكرون"، وكلا القراءتين بالخطاب؛ لأجل الخطاب الذي ورد من قبل في قوله: " اتبعوا.... ولا تتبعوا "، ووجه قراءة ابن عامر أنها كذلك في مصاحفهم، وهو إخبار عن غُيَّب [١٧].

ويرى الباحث أن الشاطبي لو استغنى عن ذكر تشديد الذال وتخفيفها في سورة الأعراف مكتفياً ببيان الغيبة والخطاب في (تذكرون) لأدى الواجب ووفَّى بالمقصود؛ لأنه لا يتصور تشديد الذال في (يتذكرون) مع الغيبة، وقد سبق له ذكر حكم الذال في سورة الأنعام.

الموضع الخامس: " تفتح"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

.....***.....وَيُفْتَحُ شَمْلَلَا

وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً [١٨].....***.....

اللغة:

شملل: أسرع.

شرح الأبيات:

في هذين البيتين يقول الناظم اقرأ بياء التذكير في " يفتح"، للمشار إليهما بالشين من (شمللا) وهما حمزة والكسائي، وغيرهما يقرأ بتاء التأنيث، ثم ذكر أن المشار إليهما بـ (شفا حكما) وهم حمزة والكسائي وأبو عمرو البصري يقرأون في هذه الكلمة بتخفيف التاء؛ وعليه تكون قراءة الباقين بتشديد التاء، وعلمنا أن قراءة حمزة والكسائي بالياء من قوله في المقدمة:

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ ..... عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا[١٩]

وإليك القراءات في الجدول الآتي.

الجدول (٦): القراءات الواردة في (يفتح).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بياء التذكير	حمزة والكسائي
(ب) القراءة بتاء التأنيث	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بتخفيف التاء	حمزة والكسائي وأبو عمرو البصري
(ب) القراءة بتشديد التاء	بقية القراء
١- "يفتح" القراءة ياء التذكير وتخفيف التاء للأخوين من المحور الأول (أ) والثاني (أ).	
٢- "تفتح" القراءة بتاء التأنيث وتخفيف التاء، للبصري من المحور الأول (ب) والثاني (أ).	
٣- "تفتَّح" القراءة بتاء التأنيث وتشديد التاء لبقية القراء، من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

في هذا الحرف استخدم الناظم مصطلحين من الأضداد، وهما التذكير وضده التأنيث، والتخفيف وضده التشديد وكلاهما مطرد ومنعكس.

التوجيه:

حجة من قرأ بالتخفيف من الفريقين أنه من فتح يفتح الثلاثي، وأما الاختلاف في الياء والتاء فلأجل أن نائب الفاعل مؤنث مجازي، يجوز فيه الأمران التذكير والتأنيث، وكذلك للفصل بين الفعل والفاعل، وهو "أبواب". وحجة من شدد فهو من فتَّح يفتح المضعف بالتشديد، ويفيد ذلك معنى التكثير والمبالغة(٢٠).

وأرى أن الشاطبي قد أجاد هنا في الجمع بين ذكر القراءة لفظا مستغنياً عن القيد، ثم ذكر القيد لبعض القراء.

الموضع السادس: "نشراً"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

.....وَنُشْـراً سُـكُونُ الضَّـمِّ فِـي الْكُـلِّ ذَلِّـلَا

وَفـي النُّـونِ فَـتْحُ الضـمِّ شَـافٍ وَعَاصِـمٌ .....رَوى نُونَـهُ بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اَسْـفَلَا (٢١)

اللغة:

ذللا: التذليل التسهيل، ومنه قولهم دابة ذلول وبعير مذلل أي: سهل الانقياد.

شرح الأبيات:

في هذين البيتين يقول الشاطبي: اقرأ "نُشُراً" بسكون ضمة الشين أينما وردت هذه الكلمة في القرآن لمن أشار إليهم بذللا، وهم الكوفيون وابن عامر فيكون من بقي من القراء يقرأ بضم الشين، ثم يقول الناظم: إن المشار إليهما بالشين من شاف وهما حمزة والكسائي يقرآن بفتح النون التي يقرأ القراء بضمها، ثم يقول: إنَّ عاصماً يقرأ بالباء في أول الكلمة موضع النون، ومن خلال هذا يتبين أن في الكلمة أربع قراءات، وإليك بيانها في الجدول الآتي:

الجدول (٧): القراءات الواردة في (نشراً).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) إسكان الشين	الكوفيون وابن عامر
(ب) ضم الشين	أهل سما
المحور الثاني	
(أ) فتح النون	الأخوان
(ب) ضم النون	بقية القراء السبعة سوى عاصم
المحور الثالث	
(أ) القراءة بالباء في موضع النون	عاصم
(ب) القراءة بالنون	بقية القراء
١- "نُشْرا " القراءة بضم النون وإسكان الشين لابن عامر من المحور الأول (أ) والثاني (ب) والثالث (ب).	
٢- "بُشْرا" القراءة بالباء وإسكان الشين لعاصم من المحور الأول(أ) والثاني (ب) والثالث (أ).	
٣- "نَشْرا" القراءة بفتح ضمة النون وإسكان الشين، لحمزة والكسائي من المحور الأول (أ) والثاني (أ) والثالث (ب).	
٤- " نُشُرا" القراءة لقراءة بضم النون والشين لنافع وابن كثير وأبي عمرو البصري من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (ب).	

في هذا الحرف استخدم الناظم اثنين من المصطلحات المذكورة في مقدمة النظم، هما السكون وضده الضم؛ لأنه قيده به، والثاني الفتح وضده الضم؛ لأنه قيده به كذلك، وثالثاً لم يذكر في المقدمة ويعلم من قبيل الاستقراء، وهو تبادل الحروف الموضع، فهنا التبادل وقع بين النون والباء.

التوجيه:

ووجه قراءة حمزة والكسائي (نشرا) بفتح النون وسكون الشين مفعول مطلق، ففي قراءتهما يكون (يرسل) في معنى ينشر، ووجه قراءة ابن عامر (نشرا) بضم النون وسكون الشين يحتمل أن يكون جمعاً لنشور كزبور وزبر أو ناشر، وإنما أسكنت الشين للتخفيف، وكذلك يقال في توجيه قراءة من قرأ بضم النون والشين، إلا أنهم لم يخففوا الشين بالإسكان، وأبقوها على حركتها، وأما قراءة من قرأ بالباء فهو جمع بشير، كما تقول: كُرُم كريم وسكنت الشين للتخفيف(٢٢).

ومما يلحظه الباحث أن الشاطبي قد يحتاج إلى تكرار بعض العبارات بعينها، كما هو الحال هنا فقد استعمل عبارة "بالباء نقطة اسفلا" عند نظم قراءة (كبير) من قوله تعالى: ﴿**قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ**﴾[البقرة: ٢١٩]، ولو أنه خالف بين العبارتين لكان حسنا.

<u>الموضع السابع: "خَطِيئَاتُكُمْ"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:</u>

خَطِيئَـــاتُكُمْ وَحِّـــدَهُ عَنْـــهُ وَرَفْعُـــهُ .....كَمَـــا أَلَّفُـــوا وَالْغَيْـــرُ بِالْكَسْـــرِ عَـــدَّلَا

وَلكِـنْ خَطَايَـا حَـجَّ فِيهَـا وَنُوحِهَـا(٢٣) .....

اللغة:

ألفوا: التأليف معناه الجمع.

شرح الأبيات:

يقول الشاطبي اقرأ بتوحيد كلمة "خطيئاتكم"، لمن أشار إليه بالكاف من كلمة "كلا"، وهو ابن عامر؛ وذلك في البيت السابق لهذا البيت، وعلم ذلك من عود الضمير إليه في (عنه) في هذا البيت، وهو أقرب مذكور سابق، فتكون قراءة غير ابن عامر بالجمع من الضد.

ثم يقول اقرأ برفع التاء لمن أشار إليهم بالكاف والهمزة من (كما ألفوا)، وهما ابن عامر ونافع، وقراءة الغير سوى أبي عمرو البصري بكسر التاء، وأبو عمرو البصري لم يدخل معهم؛ لأنه تفرد بالقراءة، وليس في قراءته التاء، وقد بيَّن الناظم قراءته بقوله: "وَلكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا"، أي: أنه يقرأ في هذه الكلمة (خطاياكم) على وزن قضاياكم.

الجدول (٨):

القراءات الواردة في (خطيئآتكم).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بالتوحيد في الكلمة	ابن عامر
(ب)القراءة بالجمع في الكلمة.	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بضم التاء على الرفع في الكلمة	نافع وابن عامر
(ب)القراءة بكسر التاء على النصب في الكلمة	بقية القراء سوى أبي عمرو البصري
• ولما باينت قراءة أبي عمرو البصري بقية القراءات وكانت لا تؤخذ من ضد بعضها ذكرها مفردة لوحدها بقوله: " خطايا" على وزن قضايا.	
١- "خَطِيئَتُكُمْ" القراءة بالإفراد وضم التاء، لابن عامر من المحور الأول (أ) والثاني (أ).	
٢- "خَطِيئَاتُكُمْ" القراءة بالجمع ورفع التاء، لنافع من المحور الأول(ب) والثاني (أ).	
٣- "خَطِيئَاتِكُمْ" القراءة بالجمع وكسر التاء، للكوفيين وابن كثير من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	
٤- "خطاياكم" القراءة بالجمع من غير تاء على أن الكلمة ليست جمع سلامة، وهي قراءة خاصة بأبي عمرو البصري، ذكرها الإمام الشاطبي مفردة وتؤخذ من النظم مباشرة من لفظه.	

المصطلحات المستخدمة في هذه القراءة هي التوحيد وضده الإفراد، والثاني هو الضم وضده عادة الفتح، ولكن لما كانت القراءة الأخرى لا تؤخذ من هذا الضد ذكر ضابطها أنها تكون بالكسر.

التوجيه:

فوجه قراءة ابن عامر بالإفراد ورفع التاء على أن ذلك نائب فاعل للفعل (تغفر)، فهو يقرأه بالتاء والبناء للمفعول، وأما وجه قراءة نافع فهي كذلك كابن عامر، والفرق بينهما الجمع والإفراد في نائب الفاعل، وأما وجه قراءة الكوفيين وابن كثير فهي بالجمع والنصب في كلمة (خَطِيئَاتِكُم) على المفعولية، ووجه قراءة أبي عمرو البصري أنه قرأ خطاياكم على وزن قضاياكم وهو جمع تكسير مفعولا به لنغفر[٢٤].

وأرى أن الناظم قد أبدع هنا في ربطه بين ثلاث سور في كلمتين هما " نغفر وخطايا" والسور هي البقرة والأعراف ونوح، وعليه فلا بد لمن أراد أن يقرأ الشاطبية أن يقرأها بالترتيب من الأعلى إلى الأسفل، فكل سورة أعلى هي أصل لما تحتها من السور.

<u>الموضع الثامن: "بئيس"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:</u>

بِـــيسٍ بِيَـــاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـــزُ كَهْفُـــهُ .....وَمِثْـــلَ رَئِـــيْسٍ غَيْـــرُ هـــذَيْنِ عَـــوَّلَا

وَبَيْئَسٍ اَسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً... بِخُلْفٍ[٢٥] .....

اللغة:

أَمَّ: بمعنى قصد.

شرح الأبيات:

يقول الناظم اقرأ " بيس" بالياء بدل الهمزة وكسر الباء، كما لفظ بها لمن أشار إليه بالهمزة من (أم) وهو نافع، ثم بيَّن قراءة ابن عامر بأنه يقرأ بالهمزة مكان الياء مع كسر الباء (بئس)، وشرع الناظم بعد ذلك في بيان قراءة بقية القراء وأنها (بئيس) على وزن رئيس، ولشعبة في هذا الحرف وجهان، وجه يندرج فيه مع جمهور القراء، ووجه آخر ينفرد به، وهو " بيئس" على وزن ضيغم، وإلى الوجهين أشار الناظم بقوله: " وَبَيْئَسٍ اَسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بخلف".

لم يستخدم الناظم هنا المصطلحات كعادته لتؤخذ القراءة الأخرى من الضد؛ بل نطق بأغلب القراءات الواردة في هذه الكلمة، وأحالها على أوزان تؤخذ منها، سوى قراءة ابن عامر، فهي كقراءة نافع، إلا أنه خالفه وقرأ بالهمز بدل الياء، وهذا أحد منهاج الإمام الشاطبي الذي ذكره في المقدمة، فقد قال: أحيانا أستغني باللفظ عن القيد إن كان الأمر واضحاً وجلياً، يقول الشاطبي: سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي انتِّصَالِهَا. وَباللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا[٢٦]

الجدول (٩):

القراءات الواردة في (بئيس).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بالياء ساكنة مع كسر الباء (بيس)	حمزة والكسائي
(ب)القراءة بالهمزة ساكنة مع كسر الباء (بِئْس)	ابن عامر
(ج)القراءة بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة وبعد الياء همزة مفتوحة (بيئس)	شعبة
(د) القراءة بوزن رئيس (بئيس)	بقية القراء ويوافقهم شعبة في وجهه الثاني
ولم يكن هنا أكثر من محور؛ لأن القراءة لا تؤخذ من الضد.	

التوجيه:

فوجه قراءة من قرأ (بيس) فأصلها (بئس) بفتح الباء وكسر الهمزة، فنقلت كسرة الهمزة إلى الباء وأبدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما تبدل الياء في بير في بعض اللغات تخفيفاً، وأما قراءة ابن عامر بكسر الباء وسكون الهمزة فهي كالقراءة السابقة، إلا أنه حقق الهمزة وأتى بها على أصلها ولم يبدل.

ووجه قراءة الجمهور التي هي بوزن (رئيس) فهي صفة مشبه أو اسم فاعل ووزنه فعيل، وتوجيه قراءة ما تفرد به شعبة في هذا الحرف (بيئس) فهو كذلك صفة من الشدة [٢٧].وكل هذه القراءات تفيد معنى الشدة، فعذاب بئيس وبئس وبيس أي شديد.[٢٨]

لا يتصور أن يكون العين من قوله: "غير هذين عولا" رمز لحفص؛ لأنه ذكر القراء على وجه الاستثناء، ولا يجمع

بين صريح الاسم والرمز في ترجمة واحدة.

الموضع التاسع: "ويذرهم"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

..... وَجَـــــــــــــــــزْمُهُمْ ..... يَـذَرْهُمْ شَـفَا وَالْيَـاءُ غُصْـنٌ تَهَـدَّلَا[٢٩]

اللغة:

غصن: هـي أطراف الشجر ما دامت ثابتة وتجمع على غصون[٣٠].

تهدلا: إذا تدلى الغصن لكثرة ما عليه من الثمر.

شرح الأبيات:

يقول الناظم – رحمه الله– اقرأ بجزم الفعل المضارع لمن أشار إليهما بشفا، وهما الأخوان، فتكون قراءة الآخرين بالرفع الذي هو ضد الجزم، ثم يقول اقرأ بالياء في الفعل لمن أشار إليهم بغصن، وهم الكوفيون وأبو عمرو البصري، فتؤخذ قراءة الباقين من الضد وهي النون.

الجدول (١٠):

القراءات الواردة في (يذرهم).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بالجزم في الفعل	حمزة والكسائي
(ب) القراءة بالرفع في الفعل	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بالياء في الفعل	الكوفيون وأبو عمرو البصري
(ب) القراءة بالنون في الفعل	بقية القراء
١- "يذرُهم" القراءة بالياء وجزم الفعل المضارع لحمزة والكسائي من المحور الأول (أ) والثاني (أ).	
٢- "يذرُهم" القراءة بالياء ورفع الفعل المضارع للبصري وعاصم من المحور الأول (ب) والثاني (أ).	
٣- "نذرُهم" القراءة بالنون ورفع الفعل المضارع لنافع وابن كثير وابن عامر من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

استخدم الناظم هنا مصطلحين من المصطلحات، هما الجزم وضده الرفع، والياء وضدها النون، فالأول مطرد غير منعكس، والثاني مطرد ومنعكس.

التوجيه:

وجه قراءة الأخوين بالياء لمناسبة ما قبله، وهو قوله تعالى: ﴿**مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ**﴾[١٨٦: الأعراف]، والجزم لعطف الفعل على محل جواب الشرط، وهو (فلا هادي له)، فإن محله الجزم، وأما وجه قراءة عاصم وأبي عمرو البصري

بالياء فيقال فيها ما قيل في قراءة الأخوين، وأما رفع الفعل عندهما فهو على الاستئناف، وتوجيه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر بالنون بمعنى (ونحن نذرهم) على التفخيم والتعظيم، والرفع في الفعل على الاستئناف[٣١].

يرى الباحث أن الشاطبي قد أبدع في وصف قراءة الجمهور بالياء أنها كالغصن المسترخي لكثرة ثمره، وفي ذلك إشارة خفية، بأن قراءة الياء هي قراءة غالبية القراء.

المبحث الثاني: الكلمات التي اجتمع فيها أكثر من قراءتين في فرش السور من الأنفال إلى آخر سورة يوسف.

الموضع الأول: "يغشيكم"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا .....وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلَا[٣٢]

اللغة:

ولا: الولا المتابعة.

شرح الأبيات:

يأمرنا الناظم هنا أن نقرأ (يغشيكم) بتخفيف الشين لمن أشار إليهم بسما، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري، وعليه تكون قراءة من تبقى من القراء بتشديد الشين، ثم أمر بفتح ضمة الياء والشين لمن أشار إليهما ب(حقاً)، وهما ابن كثير وأبو عمرو البصري، فتكون قراءة غيرهما بضم الياء وكسر الشين من ضد قراءتهما.

الجدول (١١):

القراءات الواردة في (يغشيكم).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بتخفيف الشين في الفعل	نافع وابن كثير وأبو عمرو البصري
(ب)القراءة بتشديد الشين في الفعل	الكوفيون وابن عامر
المحور الثاني	
(أ) القراءة بفتح ضمة الياء وفتح كسرة الشين في الفعل	ابن كثير وأبو عمرو البصري
(ب)القراءة بضم الياء وكسر الشين في الفعل	نافع وابن عامر والكوفيون
١- "يُغشِيكم" القراءة بضم الياء وتخفيف الشين وكسرها لنافع، من المحور الأول (أ) والثاني (ب).	
٢- "يَغشَاكم" القراءة بفتح الياء وتخفيف الشين وفتحها مع إثبات ألف بعدها لابن كثير وأبي عمرو البصري من المحور الأول (أ) والثاني (أ).	
٣- "يُغشِّيكم" القراءة بضم الياء وتشديد الشين وكسرها للكوفيين وابن عامر من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

لبيان القراءات هنا استخدم الشاطبي في نظمه مصطلح التخفيف وضده التشديد، وهو مطرد ومنعكس، والضم وضده الفتح، والكسر وضده الفتح كذلك، إلا أن الأول مطرد غير منعكس، والثاني مطرد ومنعكس.

التوجيه:

وجه قراءة من قرأ (يغشاكم) فهو من غشي يغشى بكسر العين في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل، فهو على وزن فعِل يفعَل والنعاس بعده مرفوع على الفاعلية، وأما من قرأ (يُغشِيكم) بضم الياء وتخفيف الشين وكسرها فهو من أغشى يغشي، فعل يتعدى إلى مفعولين، ووجه قراءة بقية القراء (يُغشِّيكم) بالتشديد فهو من غشَّى يغشِّي، والمعنى بالتشديد والتخفيف واحد فهما لغتان، والفعل فيهما مسند إلى الله (ﷻ).[٣٣]

وهنا أحب أن أذكر ما أشار إليه صاحب فتح الوصيد، وهو أن الشاطبي وصف قراءة التخفيف في "يغشي" بالرفعة والعلو؛ لموافقتها ما ورد في سورة آل عمران، وهو قوله تعالىً: ﴿نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾[آل عمران: ١٥٤]، الذي لا خلاف فيه بين القراء.

<u>الموضع الثاني: "موهن"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:</u>

وَمُــوهِنُ بِــالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيــهِ لَــمْ .....يُنَــوَّنْ لِحَفْــصٍ [٣٤].....

اللغة:

ذاع: بمعنى فشا وانتشر[٣٥].

شرح الأبيات:

يشير الناظم هنا إلى تخفيف الهاء في (موهن) للكوفيين وابن عامر، وإليهم أشار بقوله: (ذاع)، فتكون قراءة من عدا هؤلاء بتخفيف الهاء، فهي تؤخذ من الضد، ثم يقول: اقرأ لحفص بتجريد الكلمة من التنوين، وعليه تكون قراءة الآخرين بالتنوين، وهي كذلك علمت من الضد. فيتحصل من هذا أن في الكلمة ثلاث قراءات، وبيانها في الجدول الآتي.

الجدول (١٢): القراءات الواردة في (موهن).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بتخفيف الهاء	ابن عامر والكوفيون
(ب)القراءة بتشديد الهاء	أهل سما
المحور الثاني	
(أ) القراءة بترك تنوين حرف النون	حفص
(ب)القراءة بتنوين حرف النون	بقية القراء
١- "مُوهِنٌ" القراءة بضم الميم وبعده واو ساكنة مع تنوين النون، لابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة من المحور الأول (أ) والثاني (ب).	
٢- "مُوهنُ" القراءة بضم الميم وبعده واو ساكنة مع ترك تنوين النون لحفص من المحور الأول(أ) والثاني (أ).	
٣- "مُوهِّنٌ" القراءة بضم الميم وفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون لأهل سما من المحور الأول (ب) والثاني (ب).	

المصطلحات المستخدمة هنا لاستخراج القراءات هي التخفيف وضده التشديد، والتنوين وضده تركه، وكلاهما مطرد ومنعكس.

التوجيه:

فحجة من قرأ (مُوهِنٌ) بالتخفيف والتنوين فهو من أوهن؛ وهي اسم فاعل كمخرج من أخرج، والتنوين على الأصل، ومن قرأ (مُوهنُ) بالتخفيف وترك التنوين فهي اسم فاعل من أوهن، وترك التنوين للتخفيف، وتوجيه قراءة من قرأ بالتشديد (مُوهِّنٌ) فهو اسم فاعل كذلك من وهَّن المضعف، ويفيد التشديد معنى التكثير[٣٦].

وأرى أن وصف الشاطبي قراءة التخفيف في هذا الحرف بالانتشار والذيوع فيه إشارة إلى كثرة من قرأ بها، وهي قراءة الجمهور، وكلا القراءتين صحيحة متواترة.

<u>الموضع الثالث: "يهدي"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:</u>

وَيَـا لاَ يَهَـدِّي اكْسِـرْ صَـفِيًّا وَهَـاهُ نَـلْ .....وَأَخْفَـى بَنُـو حَمْـدٍ وَخُفِّـفَ شُلْشُـلَا [٣٧]

اللغة:

الشلشل: الخفيف.

شرح الأبيات:

يقول الناظم: اقرأ بكسر الياء من لفظ (يهدي) لشعبة، وإليه أشار بقوله "صفيا"، فتكون قراءة الباقين بفتح الياء، ثم يقول: اقرأ بكسر الهاء من الكلمة عطفاً على ما سبق لعاصم، وإليه أشار بنون (نل)، فتكون قراءة الآخرين بفتح الهاء، ثم بين أن قالون وأبا عمرو البصري المشار إليهما بـ(بنو حمد) يختلسون حركة الفتح في الهاء، ثم ختم ذلك ببيان كيفية قراءة الدال

في قراءة حمزة والكسائي وأنها بالتخفيف، وعليه تؤخذ قراءة بقية القراء بالتشديد في الدال، فتحصل من ذلك ست قراءات في هذه الكلمة. وإليك بيانها في الجدول الآتي.

الجدول (١٣): القراءات الواردة في (يهدي).

المحور الأول	
(أ) القراءة بكسر الياء	شعبة
(ب) القراءة بفتح الياء	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بكسر الهاء	عاصم
(ب) القراء بفتح الهاء	بقية القراء سوى قالون وأبي عمرو البصري، فإنهما قرآ باختلاس فتحة الهاء.
المحور الثالث	
(أ) القراءة بتخفيف الدال في الحرف (يهدي)	حمزة والكسائي
(ب) القراءة بتشديد الدال في الحرف (يهدي)	بقية القراء
١- "يِهِدِّي" القراءة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال لشعبة من المحور الأول (أ) والثاني (أ) والثالث (ب).	
٢- "يَهِدِّي" القراءة بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال لحفص من المحور الأول(ب) والثاني (أ) والثالث (ب).	
٣- "يَهَدِّي" القراءة بفتح الياء وفتح الهاء واختلاس فتحتها وتشديد الدال لقالون وأبي عمرو البصري من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والمحور الثالث (ب).	
٤- "يَهْدِي" القراءة بفتح الياء وسكون الهاء وتخفيف الدال لحمزة والكسائي من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (أ).	
٥- " يَهَدِّي" بفتح الياء والهاء وتشديد الدال لورش وابن كثير وابن عامر من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (ب).	

تنبيه:

اقتصر الناظم على ذكر أحد وجهي قالون في كلمة (يهدي)، وهو الوجه الذي وافق فيه أبا عمرو البصري، ولم يتطرق إلى الوجه الثاني، الذي وافق فيه قالون أبا جعفر من القراء العشرة، فإنه يقرأ بفتح الياء وإسكان الهاء مع تشديد الدال، وهو وجه صحيح، مقروء به لقالون من طريق حرز الأماني، فقد ذكره الإمام الداني في كتابه التيسير، وهو أصل الشاطبية، قائلاً: " وَالنَّص عَن قالون بالإسكان"[٣٨].

استخدم الناظم هنا ثلاثة مصطلحات، هي الكسر وضده الفتح، والتخفيف وضده التشديد، وكلاهما مطرد ومنعكس، والثالث الاختلاس وضده إتمام الحركة، وهو مطرد ومنعكس، ولكنه مصطلح يستعمل من جهة واحدة، كما هو الحال هنا.

التوجيه:

فوجه قراءة حفص (يَهِدِّي) فأصلها (يهْتدي)، فأدغمت التاء في الدال، فاجتمع ساكنان، هما الهاء والدال المشددة، فكسرت الهاء للتخلص من التقاء الساكنين، وكذلك يقال في رواية شعبة، إلا أنه كسر الياء على الإتباع، وتوجيه قراءة

من قرأ بفتح الهاء فكذلك أصل الكلمة (يهْتدي)، نقلت حركة التاء إلى الهاء قبل إدغامها في الدال، ومن اختلس حركة الهاء بعد ذلك فلبيان عدم أصالتها، فهي منقولة من حرف مجاور، وقد ذهب بالإدغام، وأما من قرأ بالتخفيف فهو من هدى يهدي[٣٩].

وقد اعترض بعض القراء والنحاة على الوجه الثاني الذي قرأ به قالون موافقاً لأبي جعفر– وهو بإسكان الهاء وتشديد الدال– يقول أبو شامة بعد نقله كلام الداني: " قال في التيسير: والنص عن قالون بالإسكان، قلت: والكلام عليه كما سبق في تعدوا ونعما وغيرهما؛ لأنه جمع بين الساكنين على غير حدهما، فلا يستقيم"[٤٠]. وقال مكي بن أبي طالب في التبصرة: "وقد ذكر عنهم الإسكان وليس بالجائز ..."[٤١].

ولكني أرى أنّ الأمر مداره الرواية والنقل الصحيح، وليس بالقياس، فقد ورد الإسكان لقالون في كتاب العنوان[٤٢] والكافي[٤٣]، وهي رواية الْعِرَاقِيِّينَ جميعاً عنه وَبَعْضُ الْمَغَارِبَةِ، وَبعض أهل مصر[٤٤].

<u>الموضع الرابع: "تسألن"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:</u>

وتسألن خِفُّ الْكَهْفِ ظِلٌّ حِمًى وَهَا ..... هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلَا [٤٥]

اللغة:

دلا: أخرج دلوه ملأى، والدَلْوُ: مفرد، ويجمع على دِلاء، وهي التي يستقى بها، وكذلك الدَّلا بفتح الدال والواحدة دلاة[٤٦].

شرح الأبيات:

يقول الناظم: اقرأ كلمة (تسألن) بتخفيف النون في سورة الكهف لمن أشار إليه بـ(ظل حمى)، وهم الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو البصري، وأن يقرأ كذلك بهذا التخفيف هنا في سورة يونس، لمن أشار إليهم بالغين من غصنه، وهم الكوفيون وأبو عمرو البصري، فتكون قراءة غيرهم بالتشديد، ثم يقول: افتح النون في سورة يونس لقوله: (هنا) لمدلول الدال من دلا، وهو ابن كثير، فتكون قراءة البقية بكسر النون.

ولزيادة البيان وإيضاح الكلام في هذا الحرف إضافة إلى ما سبق، أشير هنا إلى اختلاف القراء في الياء الزائدة في هذه الكلمة، فقد قرأ أبو عمرو البصري وورش بإثبات الياء الزائدة وصلاً، لقول الناظم في باب مذاهبهم في الزوائد:

ففي بيان الحكم يقول:

وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ[٤٧] **** .....

وفي بيان إثبات الياء يقول:

..... **** وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِيْ حَوَارِيْهِ جَمَّلَا [٤٨]

الجدول (١٤):

القراءات الواردة في (تسألن).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بتخفيف النون	الكوفيون وأبو عمرو البصري
(ب)القراءة بتشديد النون	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بفتح النون	ابن كثير
(ب)القراء بكسر النون	بقية القراء
المحور الثالث	
(أ) القراءة بإثبات الياء الزائدة	ورش وأبو عمرو البصري
(ب)القراءة بحذف الياء الزائدة	بقية القراء
١- (تسألْنِ) القراءة بإسكان اللام وكسر النون مخففة من غير ياء زائدة للكوفيين من المحور الأول (أ) والثاني (ب) والثالث (ب).	
٢- "تسألْني" القراءة بإسكان اللام وكسر النون مع إثبات الياء الزائدة وصلا للبصري من المحور الأول(أ) والثاني (ب) والثالث (أ).	
٣- "تسألَنَّ" القراءة بفتح اللام وفتح النون وتشديدها من غير ياء زائدة لابن كثير من المحور الأول (ب) والثاني (أ) والمحور الثالث (ب).	
٤- "تسألَنِّي" القراءة بفتح اللام وكسر النون وتشديدها مع إثبات الياء الزائدة وصلا لورش من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (أ).	
٥- "تسألَنِّ" بفتح اللام وكسر النون وتشديدها من غير ياء زائدة لقالون وابن عامر من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (ب).	

هنا استخدم الناظم نوعين من المصطلحات في فرش الحروف، وواحد مذكور في الأصول في باب ياءات الزوائد من حيث الحذف والإثبات فيها، فالمصطلحات في الفرش هي التخفيف وضده التشديد، والفتح وضده الكسر، وكلاهما مصطلح مطرد ومنعكس، فأما المصطلح الذي هو في الأصول فهو إثبات الياء الزائدة وحذفها، يقول الشاطبي مبيناً منهج القراء في ياءات الزوائد:

وَتَثْبُــتُ فــي الْحَــالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعــاَ ..... بِخُلْــفٍ وَأُولَــى النَّمْــلِ حَمْــزَةُ كَمَّــلَا

وَفِــي الْوَصْــلِ حَمَّــادٌ شَــكُورٌ إِمَامُــهُ ..... وَجُمْلَتُهــاَ سِــتُونَ وَاثْنَــانِ فَــاعْقِلَا[٤٩]

التوجيه:

وجه قراءة الكوفيين وأبي عمرو على أن النون للوقاية، والياء مفعول به، وأما وجه قراءة نافع وابن عامر فإن الفعل مبني على الفتح لاتصال نون التوكيد به، والفعل في محل جزم، وكذلك يقال في قراءة ابن كثير، إلا أنه فتح النون.

وإثبات الياء الزائدة وحذفها في آخر الكلمة لغتان من لغات العرب، فالحجازيون يثبتون الياء، وبنو هذيل يحذفونها[٥٠].

وأحب أن أشير هنا إلى لطيفة أشار إليها أبو شامة، وهي أن الشاطبي لفَظَ بكلمة (تسألن) مخففة، ليشمل ذلك ما في السورتين، ثم أشار إلى ما في سورة الكهف بـ"غصن"؛ لأن ما فيها فرع عن ما في هود وقراؤه أقلّ عدداً[٥١].

الموضع الخامس: "هيت"، وقد ذكره الإمام الشاطبي بقوله:

وَهَيْـتَ بِكَسْـرٍ أَصْـلُ كُفْـؤٍ وَهَمْـزُهُ ..... لِسَـانٌ وَضَـمُّ التَّـا لِـوَى خُلْفُـهُ دَلَا [٥٢]

اللغة:

لسان: اللسان اللغة.

لوى: اللواء الراية.

دلا: أخرج دلوه ملأى، وقد سبق معناه والإشارة إليه.

شرح الأبيات:

يقول الناظم هنا: اقرأ بكسر الهاء لنافع وابن عامر، وإليهما أشار بالألف والكاف من (أصل كفؤ)، فتكون قراءة بقية القراء بفتح الهاء، ثم يقول: اقرأ بهمزة ساكنة بعد الهاء لهشام، وإليه أشار باللام من (لسان)، وعليه تكون قراءة بقية القراء بالياء مكان الهمزة، ثم يقول الناظم: اقرأ بضم التاء لهشام بخلف عنه، وبضم من غير خلف لابن كثير، وهذا معنى قوله: (وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دَلَا)، وأما بقية القراء فقراءتهم بفتح التاء من ضد الضم المطلق. فيتحصل من كل هذا خمس قراءات وإليك بيانها في الجدول الآتي.

الجدول (١٥):

القراءات الواردة في (هيت).

جدول استخراج القراءات	
المحور الأول	
(أ) القراءة بكسر الهاء	نافع وابن عامر
(ب)القراءة بفتح الهاء	بقية القراء
المحور الثاني	
(أ) القراءة بهمز بعد الهاء	هشام
(ب)القراء بالياء بعد الهاء	بقية القراء
المحور الثالث	
(أ) القراءة بضم التاء	هشام وابن كثير
(ب) القراءة بفتح التاء	بقية القراء ومعهم هشام في وجهه الثاني
١- (هِيتَ) القراءة بكسر الهاء وبعده ياء ساكنة وفتح التاء من غير همز لنافع وابن ذكوان من المحور الأول (أ) والثاني (ب) والثالث (ب).	
٢- "هِئتُ" القراءة بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء لهشام من المحور الأول(أ) والثاني (أ) والثالث (أ).	
٣- "هِئتَ" القراءة بكسر الهاء وهمز الياء وفتح التاء لهشام من المحور الأول(أ) والثاني (أ) والثالث (ب).	
٤- "هَيتُ" القراءة بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة من غير همز مع ضم التاء لابن كثير من المحور الأول(ب) والثاني (ب) والثالث (أ).	
٥- "هَيتَ" بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة من غير همز مع فتح التاء لبقية القراء من المحور الأول (ب) والثاني (ب) والثالث (ب).	

المصطلحات المستخدمة هنا من قبل الشاطبي لنظم ما تحويه الكلمة من قراءات هي: الكسر وضده الفتح، والهمز وضده ترك الهمز، وضم التاء وضده فتح التاء، فالأولان مطردان ومنعكسان، والثالث مطرد غير منعكس؛ لأن الفتح ليس ضد الضم، فهو يطرد ولا ينعكس، وإنما يطرد الفتح وينعكس مع الكسر.

التوجيه:

وجه قراءة نافع على أن (هِيتَ) اسم فعل أمر كصه وهلم وأقبل على معنى الدعاء، فامرأة العزيز تخاطب يوسف عليه السلام بهذا، وكذا يقال في توجيه قراءة الكوفيين، والخلف بينهما في كسر الهاء وفتحها، وذاك لغتان في الكلمة. ومعنى قراءة هشام هو الإخبار عن نفسها بمعنى تهيأ لي أمرك وتهيأت لك، ووجه قراءة ابن كثير (هَيتُ) أنها تخبر عن نفسها بالإتيان إلى يوسف عليه السلام. وكل ما ورد في هذه الكلمة من قراءات هي لغات فيها، وخلاصة معانيها هلم وأقبل[٥٣].

وتكلم بعض العلماء من القراء والنحويين في قراءة الهمز وفتح التاء بأنها وهم، وليس ما ذكروه بصحيح؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، وهذه القراءة قد رواها هشام عن ابن عامر، وهي متواترة، وقد رد السخاوي على من أنكر هذه القراءة وأجاد في رده[٥٤].

الخاتمة:

بحمد الله وتوفيقه وصلت إلى خاتمة البحث، ولا أدعي فيه الكمال، وحسبي أني قد بذلت جهدي، والله أسال القبول والسداد، وأن يجنبني الخطأ في القول والعمل، ومن وجد فيه سقطاً فليقمه، أو وهماً فليصلحه، وعمل المرء لا يخلو من إحدى الحسنيين، إصابة بتوفيق إلى المقصود، أو محل بمجانبة الصواب، وفي كليهما المرء مأجور، ومن خلال البحث وممارسته خرجت بنتائج أجملها فيما يلي:

١- يستخدم الناظم أحياناً مصطلحات لم تذكر في المقدمة؛ ولكنها علمت بالاستقراء مما يعني أن المصطلحات المذكورة في المقدمة أغلبية، وليست كلية كاستخدام التسهيل وضده التحقيق.

٢- يترك الناظم أحيانا ما ورد في التيسير وهو أصل نظمه، لرأي يراه، كعدم ذكره إسكان الهاء في (يهدي) مع تشديد الدال.

٣- يذكر الناظم بعض القراءات بالقيد كقوله: "وتذكرون الغيب زد قبل تائه"، وتارة باللفظ فقط دون الحاجة إلى قيد كقوله: ويفتح شملا، وأحيانا يحتاج إلى الجمع بين الاثنين في الموضع الواحد كقوله: "ويفتح شملا وخفف شفا حكما".

٤- يوضح الناظم القراءة أحيانا بحملها على لفظ وفق ميزانها كقوله: " ومثل رئيس غير هذين".

٥- أحياناً يستوفي الناظم الخلاف في السور العليا للكلمات المتماثلة فلا يذكرها مرة أخرى في السور الدنيا.

وأخيراً في خاتمة البحث أوصي الباحثين بدراسة الشاطبية، والبحث فيها، فهي مليئة بالعلوم المتنوعة والمختلفة، فليست هي في مجال القراءات فحسب، فالنحوي يجد فيها ضالته، والبلاغي يجد فيها ما ينشده، وكذلك أصحاب العلوم الأخرى، فلو أدلى كل واحد دلوه من أصحاب الهمم العليا لخرجت ملأى بأصناف العلوم، فهي وعاء جامع ونافع.

وكذلك أوصي الباحثين بالبحث في علم القراءات عموماً، فهو علم يحتاج إلى خدمة متواصلة وجهد كبير؛ لإبراز كنوزه المخفية، وتيسير ما يبدو صعباً على المبتدئ، وجمع المسائل التي تهم المنتهي.

الهوامش:

(١) اسم أعجمي معناه الحديد بلغة عجم الأندلس.

(٢) نسبة إلى رعين أحد أقيال اليمن.

(٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (توفي: ٧٤٨هـ/١٣٢٦م)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، بيروت، نشر دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، (ط١)، ص٣١٢. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد (توفي: ٨٣٣هـ/١٤١١م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**"، تحقيق برجستراس، نشر مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ (بدون/ط،)، ج٢، ص٢٠.

(٤) المصدر السابق نفسه، ٢٠/٢.

(٥) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (توفى: ٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: د. محمود محمد- د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ (ط٢)، ج٧، ص٢٧٢.

(٦) الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص٣١٢.

(٧) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج٢، ص٢٢.

(٨) الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ص٣١٣.

(٩) الشاطبي، القاسم بن فيره(توفي: ٥٩٠هـ/١١٦٨م)، **حرز الأماني ووجه التهاني**. تحقيق محمد تميم الزعبي، المدينة المنورة، نشر مكتبة دار الهدى، ٢٠١٠م، (ط٥). ص٥٢.

(١٠) خميس، محمد عبد الدائم، **النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية**، القاهرة، نشر دار المنان، ١٩٩٤م(بدون/ط)، ص٣٧٥.

(١١) القيسي، مكي بن أبي طالب، (توفي: ٤٣٧هـ)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق محمد محيي الدين، دمشق، نشر مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م(بدون /ط)، ج١، ص٤٤٣-٤٤٤.

(١٢) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص٥٣.

(١٣) الداني، عثمان بن سعيد (توفي: ٤٤٤هـ/١٠٢٢م)، **التيسير في القراءات السبع**، المحقق: أوتو تريزل، بيروت، نشر دار الكتاب العربي، ١٩٨٤ م، (ط٢)، ص١٠٦-١٠٧.

(١٤) أبو عبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي(توفي: ٢٢٤هـ)، **غريب الحديث**" **المحقق**: د. محمد عبد المعيد، الدكن، نشر مطبعة دار المعارف، ١٩٦٤م، (ط١)، ج٣، ص٣٨٧، .

(١٥) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٣.

(١٦) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٤.

(١٧) القيسي، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، ج٢، ص٤٦١.

(١٨) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**. ص٥٤.

(١٩) المصدر السابق نفسه، ص٦.

(٢٠) السخاوي، علم الدين علي بن محمد (توفي: ٦٤٣هـ/١٢٢١م)، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، تحقيق مولاي محمد الإدريسي، الرياض، نشر مكتبة الرشد (بدون طبعة)، ج٣، ص٩٢٤.

(٢١) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٤-٥٥.

(٢٢) شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد (توفي: ٦٥٦هـ/١٢٣٤م)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، تحقيق: محمد إبراهيم المشهداني، دمشق، نشر دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٢م، (ط١)، ج٢، ص٢٤٨-٢٤٩.

(٢٣) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٥-٥٦.

(٢٤) محيسن، محمد سالم، (توفي: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، **المغني في توجيه القراءات العشر**، القاهرة، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٨م، (ط١)، ج٢، ص١٦٧.

(٢٥) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٦.

(٢٦) المصدر السابق نفسه، ص٤.

(٢٧) السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ج٣، ص٩٤٠.

(٢٨) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، (توفي: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ، بيروت، نشر دار صادر، ١٤١٤هـ، (ط٣)، ج٦، ص٢٣.

(٢٩) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٦.

(٣٠) الهندي، جمال الدين، محمد طاهر، (توفي: ٩٨٦هـ)، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، (ط٣)، ج٤، ص٤٣.

(٣١) الشيرازي، نصر بن علي بن محمد (توفي: ٥٦٥هـ/١١٤٣م)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، جدة، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٣م، (ط١)، ج٢، ص٥٦٧.

(٣٢) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٧.

(٣٣) الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، **الحجة للقراء السبعة**، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد عوض - أحمد عيسى حسن المعصراوي، بيروت، سنة النشر: ١٤٢٨ - ٢٠٠٧م، (ط٣)، ج٣، ص٨٦.

(٣٤) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٥٧.

(٣٥) ابن منظور، **لسان العرب**، ج٨، ص٩٩.

(٣٦) أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (توفي: ٦٦٥هـ/١٢٤٣م)، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، تحقيق عبد الخالق جادو، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤١٣هـ، (ط١)، ج٢، ص١٩٧.

(٣٧) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٥٩.

(٣٨) الداني، **التيسير في القراءات السبع**، ص١٢٢.

(٣٩) السخاوي، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، ج٣، ص٩٧٦.

(٤٠) أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ج١، ص٢٢٤.

(٤١) القيسي، مكي بن أبي طالب القيسي، **التبصرة في القراءات السبع**، تحقيق محمد غوث، الهند، نشر الدار السلفية، ١٤٠٢هـ، (ط٢)، ص٤٥٠.

(٤٢) أبو طاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ (توفي: ٤٥٥هـ)، **العنوان في القراءات السبع**، المحقق: الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية، بيروت، نشر عالم الكتب، ١٤٠٥هـ(بدون/ط)، ص١٠٥.

(٤٣) ابن شريح، أبوعبد الله محمد بن شريح (توفي: ٤٧٦هـ)، **الكافي في القراءات السبع**، تحقيق محمد محمود، بيروت: نشر دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م (ط١) ص١٢٧.

(٤٤) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى، ج٢، ص٢٨٤.

(٤٥) الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني، ص٦٠.

(٤٦) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، نشر دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (ط٤)، ج٦، ص٢٤٨٨.

(٤٧) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٤.

(٤٨)المصدر السابق نفسه، ص٣٥.

(٤٩) الشاطبي، المصدر نفسه، ص٣٤.

(٥٠) شعلة، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، ج٢، ص٣١٦.

(٥١) أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ج١، ص٢٣٦.

(٥٢) الشاطبي، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٦١.

(٥٣) محيسن، **المغني في توجيه القراءات العشر**، ج٢، ص، ٢٧٠. وأبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ج٢، ص٢٦٦.

(٥٤) السخاوي، فتح الوصيد في شرح القصيد، ج٣، ص١٠١٦.

المصادر والمراجع:

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد (توفي: ٨٣٣هـ/١٤١١م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، تحقيق برجستراس، (بدون/ط، نشر مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
- ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد (توفي: ٨٣٣هـ/١٤١١م)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق علي محمد الضباع، (بدون/ط، بيروت، نشر دار الكتب العمية).
- ابن شريح، أبو عبد الله محمد (توفي: ٤٧٦هـ)، **الكافي في القراءات السبع**، تحقيق محمد محمود، (ط١، بيروت: نشر دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (توفي: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، بيروت، نشر دار صادر، ١٤١٤هـ، (ط٣).
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (توفي: ٦٦٥هـ/١٢٤٣م)، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، تحقيق عبد الخالق جادو، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤١٣هـ، (ط١).
- أبو طاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ (توفي: ٤٥٥هـ)، **العنوان في القراءات السبع**، المحقق: الدكتور زهير زاهد – الدكتور خليل العطية، بيروت، نشر عالم الكتب، ١٤٠٥هـ(بدون/ط).
- أبو عبيد، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي(توفي: ٢٢٤هـ)، **غريب الحديث" المحقق**: د. محمد عبد المعيد، الدكن، نشر مطبعة دار المعارف، ١٩٦٤م، (ط١).

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، نشر دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (ط٤).
- خميس، محمد عبد الدائم، **النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية**، القاهرة، نشر دار المنان، ١٩٩٤م(بدون/ط).
- الداني، عثمان بن سعيد (توفي: ٤٤٤هـ/١٠٢٢م)، **التيسير في القراءات السبع**، المحقق: أوتو تريزل، بيروت، نشر دار الكتاب العربي، ١٩٨٤ م، (ط٢).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (توفي: ٧٤٨هـ/١٣٢٦م)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، بيروت، نشر دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، (ط١).
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (توفى: ٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق: د. محمود محمد- د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ (ط٢).
- السخاوي، علم الدين علي بن محمد (توفي: ٦٤٣هـ/١٢٢١م)، **فتح الوصيد في شرح القصيد**، تحقيق مولاي محمد الإدريسي، الرياض، نشر مكتبة الرشد (بدون طبعة).
- الشاطبي، القاسم بن فيره(توفي: ٥٩٠هـ/١١٦٨م)، **حرز الأماني ووجه التهاني**. تحقيق محمد تميم الزعبي، المدينة المنورة، نشر مكتبة دار الهدى، ٢٠١٠م، (ط٥).
- شعلة، أبو عبد الله محمد بن أحمد (توفي: ٦٥٦هـ/١٢٣٤م)، **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، تحقيق محمد إبراهيم المشهداني، دمشق، نشر دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٢م، (ط١). الشيرازي، نصر بن علي بن محمد (توفي: ٥٦٥هـ/١١٤٣م)، **الموضح في وجوه القراءات وعللها**، تحقيق عمر حمدان الكبيسي، جدة، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٣م، (ط١).
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، **الحجة للقراء السبعة**، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد عوض - أحمد عيسى حسن المعصراوي، بيروت، سنة النشر: ١٤٢٨ - ٢٠٠٧م، (ط٣).
- القيسي، مكي بن أبي طالب القيسي، **التبصرة في القراءات السبع**، تحقيق محمد غوث، الهند، نشر الدار السلفية، ١٤٠٢هـ، (ط٢).
- القيسي، مكي بن أبي طالب، (توفي: ٤٣٧هـ)، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، تحقيق محمد محي الدين، دمشق، نشر مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م(بدون /ط).
- محيسن، محمد سالم، (توفي: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، **المغني في توجيه القراءات العشر**، القاهرة، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٨م، (ط١).
- الهندي، جمال الدين، محمد طاهر(توفي: ٩٨٦هـ)، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، نشر مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م، (ط٣).

References:

- Abū Shāmah, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm (died: 665 AH/1243 CE). Ibrāz al-Maʿānī min Ḥirz al-Amānī. Edited by ʿAbd al-Khāliq Jādū. Medina: Islamic University of Medina, 1413 AH (1st edition).

- Abū Ṭāhir, Ismāʿīl ibn Khalaf ibn Saʿīd al-Muqriʾ (died: 455 AH). Al-ʿUnwān fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ. Edited by Dr. Zuhayr Zāhid and Dr. Khalīl al-ʿAṭīyah. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1405 AH (no edition).
- Abū ʿUbayd, al-Qāsim ibn Sallām ibn ʿAbd Allāh al-Harawī al-Baghdādī (died: 224 AH). Gharīb al-Ḥadīth. Edited by Dr. Muḥammad ʿAbd al-Muʿīd. Deccan: Maṭbaʿat Dār al-Maʿārif, 1964 (1st edition).
- Al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd (died: 444 AH/1022 CE). Al-Taysīr fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ. Edited by Otto Pretzl. Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1984 (2nd edition).
- Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (died: 748 AH/1326 CE). Maʿrifat al-Qurrāʾ al-Kibār ʿalá al-Ṭabaqāt wa-l-Aʿṣār. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1997 (1st edition).
- Al-Fārisī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ʿAbd al-Ghaffār. Al-Ḥujjah lil-Qurrāʾ al-Sabʿah. Edited by ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, ʿAlī Muḥammad ʿAwaḍ, and Aḥmad ʿĪsá Ḥasan al-Maʿṣarāwī. Beirut, 1428 AH–2007 CE (3rd edition).
- Al-Hindī, Jamāl al-Dīn, Muḥammad Ṭāhir (died: 986 AH). Majmaʿ Biḥār al-Anwār fī Gharāʾib al-Tanzīl wa Laṭāʾif al-Akhbār. Published by Maṭbaʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, 1387 AH–1967 CE (3rd edition).
- Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismāʿīl ibn Ḥammād al-Fārābī (died: 393 AH). Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah. Edited by Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, 1407 AH-1987 CE (4th edition).
- Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib (died: 437 AH). Al-Kashf ʿan Wujūh al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa ʿIlalihā wa Ḥujajihā. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn. Damascus: Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabīyah, 1974 (no edition).
- Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī. Al-Tabṣirah fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ. Edited by Muḥammad Ghawth. India: Al-Dār al-Salafīyah, 1402 AH (2nd edition).
- Al-Sakhāwī, ʿAlam al-Dīn ʿAlī ibn Muḥammad (died: 643 AH/1221 CE). Fatḥ al-Waṣīd fī Sharḥ al-Qaṣīd. Edited by Mawlāy Muḥammad al-Idrīsī. Riyadh: Maktabat al-Rushd (no edition).
- Al-Shāṭibī, al-Qāsim ibn Fīrruh (died: 590 AH/1168 CE). Ḥirz al-Amānī wa Wajh al-Tahānī. Edited by Muḥammad Tamīm al-Zuʿbī. Medina: Maktabat Dār al-Hudá, 2010 (5th edition).
- Al-Shīrāzī, Naṣr ibn ʿAlī ibn Muḥammad (died: 565 AH/1143 CE). Al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-Qirāʾāt wa ʿIlalihā. Edited by ʿUmar Ḥamdān al-Kubaysī. Jeddah: Al-Jamāʿah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qurʾān al-Karīm, 1993 (1st edition).
- Al-Subkī, Tāj al-Dīn ʿAbd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (died: 771 AH). Ṭabaqāt al-Shāfiʿīyah al-Kubrá. Edited by Dr. Maḥmūd Muḥammad and Dr. ʿAbd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilw. Dār Hajr lil-Ṭibāʿah wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1413 AH (2nd edition).
- Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad (died: 833 AH/1411 CE). Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ. Edited by Bergsträsser. No edition. Published by Maktabat Ibn Taymīyah, 1351 AH.
- Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad (died: 833 AH/1411 CE). Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr. Edited by ʿAlī Muḥammad al-Ḍabbāʿ. No edition. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah.
- Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī (died: 711 AH). Lisān al-ʿArab. Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH (3rd edition).

- Ibn Sharīḥ, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad (died: 476 AH). Al-Kāfī fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ. Edited by Muḥammad Maḥmūd. 1st edition. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2000.
- Khamīs, Muḥammad ʿAbd al-Dāʾim. Al-Nafaḥāt al-Ilāhīyah fī Sharḥ Matn al-Shāṭibīyah. Cairo: Dār al-Mannān, 1994 (no edition).
- Muḥaysin, Muḥammad Sālim (died: 1422 AH–2001 CE). Al-Mughnī fī Tawjīh al-Qirāʾāt al-ʿAshr. Cairo: Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah, 1988 (1st edition).
- Shuʿlah, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad (died: 656 AH/1234 CE). Kanz al-Maʿānī fī Sharḥ Ḥirz al-Amānī. Edited by Muḥammad Ibrāhīm al-Mashhadānī. Damascus: Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qurʾānīyah, 2012 (1st edition).